كيف نكرم رمضان؟

رمضان هو ضيف عزيز وكريم وزائر رحيم بزواره.. ضيف يحمل الخير والبشرى للصائمين. وبما انه ضيف لفترة وجيزة وقصيرة لابد من حسن استقباله وإكرامه كما قال الرسول الكريم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» ولاشك ان رمضان ليس كالإنسان يحتاج إلى الذبح والنحر وتقديم الموائد كما قد يتوهم البعض ويظنون، لهذا ما إن يقرب رمضان إلا وسارعوا إلى شراء الأطعمة والأشربة ويعدون الموائد والحلوى وغيرها وكان رمضان متحاج إلى هذه الأطعمة مع ان الواقع يقول بغير ذلك تماما.. فرمضان لا يحتاج شيئاً ماسبق وإنما إكرامه وحاجاته كمايلي:

أولاً: من اهم مايكرم به رمضان ويستقبل هو إخلاص النية في صيامه وقيامه والإلتزام بصومه كما يجب لغة وشرعاً حسياً ومعنوياً.. ظاهراً وباطناً.. أن يصومه المسلم صوماً حقيقياً بعيداً عما يفسده ويخل به، وهذه من اهم الأشياء التي ينبغي أن نكرم بها رمضان، إضافة إلى الإنضباط قولاً وعملاً في البيت والسوق والمصنع والشارع والعمل والمعسكر.. انضباطاً مع الله والناس والأهل بكل الأخلاق الكريمة التي تتناسب مع عظمة هذا الشهر وبركته وخيريته.

ثانياً: مما يكرم به رمضان هو الإكثار من الدعاء وقراءة القرآن لأن من الذين دعوتهم مستجابة الصائم حتى يفطر، والقرآن يشفع لصاحبه، ورمضان هو شهر القرآن، لذا كان النبي عليه الصلاة والسلام كان إذا دخل رمضان جعله مدارسة للقرآن مع جبريل عليه السلام، وليكن ذلك ولو بقدر يسير ثم التفرغ للعمل كذلك من موائد إكرام رمضان هو الإكثار من الصلاة والصدقة والإستغفار وعمل الطاعات وترك المنهيات.

محمد علي دلهام

ثالثاً: من إكرام رمضان جعل جزء من ليله فيما يرضي ربنا من التهجد والذكر وترك مايلهي ويضر من مشاهدة المسلسلات والفوازير والحلقات والمسابقات التي تضيع على الإنسان ليلة من ليالي البر والإحسان وليالي القدر العظام، كما أن من إكرام رمضان هو غض البصر وكف الأذى والتخلق بأخلاق رمضان ونبي الإسلام، ومن اهم الأعمال التي نكرم بها رمضان هو ترك العادات السيئة والضارة من الدخان والقات وغيرها.. فهي فرصة لمن وفقهم ربنا تعالى رابعاً: من اهم الأعمال التي نكرم بها رمضان هو المبادرة إلى إخراج الزكاة بشكل كامل لأموال التجارة أو المستغلات وغيرها من الذهب والفضة وخاصة حلي النساء، فإخراجها في هذا الشهر بضاعف الأجر ويبارك المال ويحمي الإنسان نفسه، لأنه اكرم رمضان بتطهير ماله، فربنا سيكرمه ويدخله الجنة من باب الريان.

كذلك هناك عمل عظيم مرتبط بشهر رمضان وبالصوم نفسه الا وهي إخراج زكاة الفطر على كل نفس غني او فقير، صغير أو كبير، ذكر او أنثى، وهي مبالغ بسيرة قدرها مائتان ريال، او مما ياكله الإنسان من بر أوشعير أوتمر او غيره، قال الرسول الكريم: «هي طهرة للصائم من اللغو والرفث والفسوق » والصوم مرتبط بها لا يرتفع إلا بزكاة الفطر، كما ان هناك عملاً اخر غير الزكاة وزكاة الفطر.. الا وهي الصدقة التي يضاعف أجرها في شهر الغفران، فإذا ماقدر المسلم ان يتصدق فهي فرصة عظيمة لمن وفقهم ربنا تعالى وخاصة هذه الأيام التي زادت فيها معاناة الناس وساءت احوالهم وتكررت أيامهم بسبب الأزمة الحالية وهناك الكثير من النصوص في فضل الصدقة بشكل عام، فهي في رمضان أكثر نفعاً واجراً.

خامساً: من اهم الأعمال التي نكرم بها رمضان هو الإخلاص في العمل لربنا تعالى وعدم الرياء والسمعة في كل مايقدمه الصائم من صدقات وزكاة وصوم وقراءة ودعاء، اي ان يكون ذلك من أجل الخالق سبحانه وتعالى وليس للأحزاب والمنظمات والجماعات، لأن من يرائي ليس له من عمله شيء، هذا بالإضافة إلى إكرامه بالصبر والتسامح والعفو والتواضع واللين وحسن الخلق، وكذا عدم الإساءة لأي شخص قريب أو بعيد.. هكذا يكرم رمضان الذي قال عنه معلم البشرية: «لو يعلم الناس مارمضان لتمنوا ان تكون السنة كلها رمضان». فهي فرصة لمن يريد الفوز بما يقدمه رمضان من الخير والفوز والفلاح والنجاح وبما يقدمه من العتق من النار».

في زحمة متطلبات الشهر الكريم:

الأسر اليمنية تبدأ رحلة البحث عن كسوة العيد

ينشغل الكثير من أرباب الأسر بالجري وراء توفير المتطلبات الخاصة برمضان ومع ارتفاع الأسعار وازدياد الحال سوءا اليوم تلو الآخر فإن الكثير مع زحمة هذا الشهر الكريم ومع كثرة المتطلبات فيه التي تثقل كاهل هؤلاء فإنهم يبدأون رحلة البحث عن كسوة العيد لأطفالهم وتتراكم هموم أرباب الأسر مع تزايد المسؤوليات عليهم.. فكلما كانت الأسرة كبيرة كلما زاد الهم على رب الأسرة ومع ترك الحديد من العاملين لأشغالهم حيث لم يعد هنالك الكثير من فرص العمل التي كانت تسمح لهم بتوفير ما أمكن توفيره لأسرهم من الاحتياجات.. فإن مهمة البحث عن كسوة العيد تزداد صعوبة.. ملحق رمضانيات استطلع آراء البعض وخرج بالحصيلة التالية:

استطلاع/ أوسان الكمالي

في البدء حدثنا الأخ إبراهيم الصغير سائق تاكسي أجرة ورب أسرة مكونة من أربعة أطفال قائلاً: " مع أزمة المشتقات النفطية التي عانينا منها في الشهور الماضية فإن الحال المعيشي ضاق بشدة حتى انني لم اتحمل بعدها من الفراغ ولكن الله فرج هذه الأزمة بعض الشيء وعادت المشتقات النفطية بالرغم من توفرها بسعر مرتفع - على أساس أنها بتزول خلال من الرصاص - .وهو ما جعل إمكانية ادخار المال لشراء كسوة العيد لأطفالي شيئاً صعباً لكن كما فرج الله هذه الأزمة فلا يزال الأمل قائماً في انفراج الحال حتى أستطيع شراء الكسوة التي تكلفني الكثير.

معاناة

ويقول الصغير الذي يستاجر سيارة الأجرة من صديق له الأسعار بشكل عام مرتفعة وشملت المواد الغذائية والإحتياجات اليومية والخضار وغيره من المواد كما هو الحال مع سوق الملابس فقد جربت قبل أيام الذهاب إلى السوق في جولة استطلاعية لأرى كيف هي الأسعار لكنني وجدت كل شيء مرتفعاً بشكل كبير .ويضيف : " هذا الأمر سبب لي الضيق لأنني لم أصل إلى المبلغ الكافي لشراء كسوة العيد وهو مايجعلني أصحو باكراً لأعمل على استطيع الحصول على المزيد من المال لكن العمل هذه الأيام سيئ جداً مع سوء أحوال الآخرين وهو ما جعل الكثير يعزفون عن استئجار سيارات الأجرة ويفضلون الذهاب عبر باصات النقل ،ما يعني أن العمل بسيارة الأجرة أصبح لا يكفي لتوفير أي مبلغ مالي . وينوه بقوله: " أحياناً أجد مشاوير تكفي لتسديد إيجار السيارة ولبعض المصاريف اليومية ويزيد عن ذلك ،لكن ارتفاع سعر البترول أحياناً يجعلنا غير قادرين على الإخراج لكثرة الطلبات والاحتياجات إضافة إلى توفير إيجار المنزل الذي يحتاج إلى مزيد من الجهد .

صعوبة

ويوافق الأخ سالم العامري ما قاله الصغير ويؤكد: " الحالة العامة للناس خلقت صعوبة كبيرة لدى الكثير من الأسر في شراء كسوة العيد .ومع صعوبة الحصول على سيولة مالية كافية لشراء الكسوة فإن البعض يضطر إلى تكثيف عمله حتى يستطيع ادخار مبلغ مالي لكن المتطلبات الأخرى تضيق الخناق وتصعب إمكانية توفير المال لشراء الاحتياجات اقتراض

ويقول العامري وهو أب لخمسة أطفال ويعمل بائعاً متجولاً : " مع شدة الأزمة الراهنة وتمددها فإنني قد اضطر إلى تأجيل شراء الكسوة للعيد القادم أو شراء ما يمكنني شراؤه لبعض أولادي إو قد استدين مبلغاً مالياً لكنني لا أعتقد أن هنالك من سيعطيني أي مبلغ مالياً مع ضيق الحال مع عامة الناس وهو مايشكل صعوبة في الاقتراض. ويضيف : امي بالله كبير ومن فرج علينا أضيق من هذا الحال أعلم تماماً أنه سيفرج علينا الحال حتى نستطيع إدخال البهجة في قلوب أولادي.

سرقة الفرحة

بدوره يقول الأخ عبدالمجيد العريقي : أعرف الكثير من الأسر المتعففة التي ليس لدى رب أسرتها القدرة على شراء كسوة العيد ولكنهم لا يمدون أيديهم للناس، أحياناً يقوم الجيران بمساعدتهم أو يحصلون على مساعدات مالية من بعض الجمعيات أو المؤسسات الخيرية .ومع اشتداد الأزمة الحالية وصعوبة توفير فرص عمل لدى البعض فإن شريحة الفقراء ستضيع هذا العام وستجد الكثير من الأسر التي ستعاني حتى من توفير الاحتياجات الأساسية وليس فقط كسوة العيد وهو ما يعني سرقة الفرحة عن هذه الأسر وعن أطفالهم.

بدائل

ويقول العريقي وهو موظف في جهة حكومية: الأزمة الحالية أيضاً خلقت جشعاً في نفوس التجار بهدف تعويض خسائرهم وزيادة أرباحهم وهو ما يعني عدم قدرة الناس على شراء كسوة العيد لأطفالهم من خلال رفع أسعار الملابس حيث يبلغ سعر بدلة متكاملة للصغار بـ ٤ آلاف ريال وهو ما سيشكل عبئاً على أرباب الأسر وبذلك لن يستطيعوا شراء الكسوة أو ربما يلجأون إلى حلول أخرى .ويضيف البعض يلجأ إلى شراء ملابس من بائعي البسطات والذين يعرضون ملابس ذات جودة رديئة ورخيصة نسبياً لكنهم يضطرون للشراء بهدف إسكات أطفالهم ،فيما يلجأ البعض إلى شراء نصف الكسوة والنصف الآخر يتركه لوقت آخر .

عزوف

وتشهد الأسواق والمراكز التجارية إقبالاً ضعيفاً مع عزوف البعض عن الشراء، وعلى الرغم من خروج بعض الأسر مع أطفالهم إلى الأسواق فقد تجد البعض منهم يذهب إلى السوق لكنه قد يعود دون أن يشتري أي شيء ويذهب فقط بدافع الفضول والبعض الآخر قد يشتري بعض حاجياته، فيما آخرون ممن يعمل أرباب أسرهم في الشركات أو الجهات الحكومية أو من القادرين على الشراء فإنهم قليلون جداً. في الوقت ذاته فإن الجمعيات الخيرية تعلن عن توجهها لتوزيع كسوة العيد حيث تغطي هذه الجمعيات نسبا كبيرة من الأسر الفقيرة والمتعففة وتغطي أماكن كثيرة في عدد من محافظات الجمهورية

مبالغة

ويقول الشاب عبدالله حميد الذي التقيناه في شارع هائل وهو يبحث عن ملابس للعيد : تنتظر الكثير من الأسر التخفيضات التي تعلنها المراكز التجارية الكبيرة حتى تذهب للشراء منها وبالرغم من الإقبال الواسع عليها فإن الأسعار الثابتة التي تحددها إدارة المركز مبالغ فيها وقد تجد ان أسعار البسطات والبائعين على قارعة الطريق أرخص بكثير عن هذه المراكز كما أنها قد تكون أفضل جودة على الرغم من ان بعض الموديلات قديمة وليست جديده كالتي تعرض في بعض المراكز.

تأجيل

ويضيف حُميد : بعض الأسر اتجهت لشراء الكسوة قبل بدء الشهر الكريم تحسباً لارتفاع الملابس بشكل اكبر خلال شهر رمضان ،فيما ينتظر آخرون إلى اواخر الشهر حيث يلجأ بعض المحلات إلى تخفيض أسعارهم بعد رضاهم عن الأرباح التي حققوها خلال بداية الشهر .

أسباب الارتفاع

فيما يعلل الأخ علي القارئني صاحب محل ملابس السبب في ارتفاع أسعار الملابس بالقول : أجور النقل سببت حرجاً لمستوردي الملابس وهو ما أدى إلى ارتفاع أسعار الملابس هذا العام كما أن عدم توفر عملة صعبة في السوق المحلية وكذا ارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء اثر بشكل كبير على حركة الاستيراد وهو ما انعكس سلباً على الأسعار .ويؤكد : حتى الآن كثير من الموديلات الحديثة لم تنزل إلى السوق واكثر ما يتم عرضه إما من العام الماضي او ما تم شراؤه قبل اربعة اشهر ومن ينزل ملابس جديدة يبيعها بسعر عال لاحتكاره لهذه الموديلات التي تصل لـ .

فرجة

ويضيف القارئني : منذ بداية الشهر الكريم أكثر الأسر تأتي للفرجة والمتابعة ولا تأتي للشراء فيما تعاني من ضعف حركة الشراء هذا العام بسبب ما يعانيه عامة الناس من قلة الدخل وبالذات من الأسر المتوسطة وقليلة الدخل.

صديق يوقع بصديقه إلى السجن

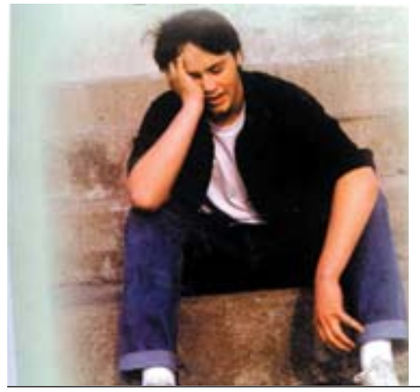

تحقيق/ ابراهيم الوادعي

حظ مشؤوم قاده إلى هناك.. إلى ذلك المكان والموعد المشؤوم ايضا .. قبل ان يضعه اخيراً في السجن. لم يبق في تلك الغرفة سوى لبضع دقائق بعدها قضى شهوراً في سجنه.

ولم يلتق بها إلا هناك حتى أن ملامحها لم تحفر في ذاكرته ويكاد يجهلها كلما التقيا في ساحة القضاء .. حاول افهام الشرطة دون جدوى بانه ليس مذنباً وانه لم يمض على وجوده قبل مداهمة الشرطة للمكان سوى دقائق معدودة .

ومع ذلك لم يجد تصديقا .ولم يلق كلامه واستغاثاته اذانا صاغية ، واخيل مع آخرين إلى المحاكمة . وفي الطريق إلى النيابة للتحقيق معه كان مايشغل نزار هو كيف ستلفهم زوجته وأطفاله الوضع" ماذا سيقول الناس عنه" اظن زوجته ماذا سيقولون؟ اهله هل سيقفون إلى جانبه ؟ اسئلة جائرة بقيت اجاباتها غامضة ومقلقة في هذه لايملك لها اجابة شافية.

بروي نزار ماحصل معه بقوله:اتصل بي صديقي ليطلب مني مالا واخبرني بانه يريدها بشكل مستعجل فهو في ورطة والموقف لايحتمل التأخير ، فلبيت نداءه واغدته بالمال كاي صديق يفعل مع صديقه.ولبيتني لم اعرفه قط ولبيته لم يتصل بي .

يواصل نزار حديثه إلى القاضي مقسما بأن مابفوله هو الحقيقة بعينها ،استغربت لتحديده مكان اللقاء في فندق ،مع انني اعرف ان له بيتا وهو يقيم فيه،ولكني تجاهلت الامر ولم اسأله . وتركز همي على الوصول إليه ومعرفة ماهية الموقف،ذهبت ومعي المال.وفي الطريق كنت احث سائق الاجرة على الاسراع وانا لا أدرك انني استعجل هذا المصير المشؤوم ، وصلت إلى الفندق المقصود ووجدت صديقي في انتظاري .ودلفت إلى غرفته ففوجئت بفتاة جالسة على السرير، لم اسأله من هي وتركز همي على التفاهم مع صديقي حول ماهية العرض الذي يريد منه المال وكيفية رده وامور اخرى متعلقة بهذا الجانب.

كل هذا الحديث جرى بين وبين صديقي والفتاة جالسة في مكانها تسمع إلينا ، انهيت حديثي إليه ولم انخل إلى موضوع الفتاة بالمرة ،فالجواب معروف لدي لقاء محرم ومتعة زائفة،حتى اني لم أؤنب صديقي وعزمت على تأخير ذلك إلى وقت مناسب ، وبينما انا اهم بفتح باب الغرفة للخروج داهمتنا الشرطة واقتادتنا جميعا إلى القسم وهناك باشروا التحقيق معي على انني متهم بالرشوة، وبرغم تاكيد صديقي والفتاة لماقلته إلا أن الشرطة اعتبرت ذلك محاولة للتحايل منا وتحميل القضية لواحد بدل ان يشملها اثنان.

وما إن أكمل نزار سرد حكايته حتى بادرت الفتاة التي كانت متواجدة بالقاعة مفوضاً عليها إلى دعم موقفه وابدت كلامه وقالت بانه لم يمكث بالغرفة إلا دقائق معدودة وأتى بمال لصديقه .وأضافت بانها لم تره إلا في تلك الليلة ،كما انه رفض عرض صديقه له بالبقاء.

اصدر القاضي حكمه ببراءة نزار من التهمة التي ألصقت به وحكم في نفس الوقت على صديقه والفتاة بالسجن ٦ اشهر بتهمة الاختلاء غير الشرعي .وفيما كان القاضي ينلو حكمه كان نزار يلعن في نفسه الساعة التي قادته إلى ذلك المكان ويحمل على صديقه الذي تسبب له في هذه الفضيحة غير المتوقعة، واودعه السجن شهرا او يزيد.

وفيما كانت الشرطة تفرج عن نزار بموجب حكم القاضي كان ذهنه مشغولا كيف سيقابل زوجته وهل هي الأخرى ستؤمن بحكم القاضي ،ام ان لها حكما آخر.

« في رحاب الشهر الكريم »

حسين محمد النويرة

نحن اليوم في حاجة ماسة أكثر من أي وقت مضى أن نذكر أنفسنا ونذكر بعضنا البعض بالقيم والأخلاق والفضائل التي جاء بها الشهر الكريم ... ونحن بحاجة إلى نبذ الخلافات والتباينات خلف ظهورنا ، ، ما أحوجنا لكي نقف قليلاً عند معاناة الفقراء والمساكين في منتصف هذا الشهر الكريم .. وما اشد حاجتنا في هذا الشهر شهر الفضائل والبركات ، شهر المنح والحسنات.. أن نقف ولو بعض الساعات مع أنفسنا ، ونكبح جماح أهوائنا ونزواتنا البشرية الأمارة بالسوء ، وأن نرتقي بأنفسنا إلى حيث أمرنا الخالق جل في علاه ... نحن بحاجة إلى قليل من التأمل والروية ، والتفكير بكل منطقية بعد عناء دام ستة أشهر من الصراعات والمماحكات ، أما آن لها ان تحط رحالها في شهرنا الكريم ؟! آن الفترة المنصرمة التي قاسى فيها شعبنا العظيم الويلات ، جاءت نتيجة لحب الذات والأنانية والتمترس عند بعض الآراء المغلوطة ، ألم ترق قلوبنا بعد الى مآسي الفقراء والمساكين ويبتعد البعض عن اللعب في أقواتهم ، وتمزيق طموحهم .. السنا بحاجة الى بصيص نور الكهرباء والتي طالما قد حرمنا منها طيلة الأشهر الماضية ؟!

السنا بحاجة الى لحظات النقاء والصفاء الروحاني وروحانيته ، لإعادة الحب والوئام الى القلوب التي فقدت بفعل تلك المماحكات ،؟ السنا بحاجة إلى الإحساس ببؤس الناس وشقائهم الذي بلغ أقصاه وبلغت منه القلوب الحناجر وشخصت منه الأبصار ؟!السنا بحاجة الى معالجة مشاكلنا الداخلية الاقتصادية والاجتماعية ؟

نحن بحاجة أن نحس ببعضنا وان نستلهم العبر والعضات من دروس الصيام وان نرتفع فوق الصغائر والأهواء، وان نتراحم فيما بيننا ، لكي تتجلى الأحزان وتبسم الدموع ، ويتآخى الناس ، وتزال الغمة ، لقد حان الوقت لكي نستغل قدسية الشهر الفضيل و ان نفيق من سباتنا ، وان نتحرر من العناد والمكابرة ، وان نغلب مصلحة الوطن فوق كل المصالح الضيقة والانحياز إلى تماسك الجبهة الداخلية والتآلف والتعاضد ومعالجة كل التباينات والاختلالات تحت سقف الحوار .

حفظ الله وطننا ،، وشهركم مبارك

واحة الصائم

إعداد/ نورالدين القعاري

العين حق

خرّج مالك وغيره من أهل السنن عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال: "رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل، فقال: والله ما رأيت كالليوم ولا جلد مخبأة عذراء؛ قال: فلبطة٤٤ سهل، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عامراً فتغيظ عليه، وقال علام يقتل احدكم اخاه؟ الا بركت، اغتسل له؛ فغسل له عامر.. الحديث.

وفي رواية: "إن العين حق، توضأ له، فتوضأ له ."

وعن معمر عن ابن طاوس عن ابيه مرفوعاً: "العين حق، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين، فإذا استغسل احدكم فليغتسل."

خليفة الإمام مالك..

نظر رجل إلى امراة وهي صاعدة في السلم فقال لها: انت طالق إن صعدت، وطالق إن نزلت، وطالق إن وقفت.

فرمت نفسها إلى الأرض فقال لها: فداك ابي وامي إن مات الإمام مالك احتاج إليك اهل المدينة.

حشومة عليك أصاحبي..

تزوج رجل امراة قبيحة الوجه.. وفي صباح اليوم التالي للعرس.. قالت لزوجها: على من تريدني أن اظهر؟ وعلى من تريدني أن اختفي..؟؟

فقال لها: انت في حل.. أن تظهري لكل الناس إلا انا..!

موعظة

- جاء يحيى بن معاذ الرازي الى شيراز وله شبية حسنة، فصعد الكرسي فاجتمع اليه الناس، واول ما بدا به انشا يقول:

مواعظ الواعظ لن تقبلا
حتى يعيها لبه اولاً
يا قوم من اظلم من واعظ
خالف ما قد قاله في الملا
اظهر بين الناس احسانه
وبارز الرحمن لما خلا

وسقط عن الكرسي، وغشي عليه ولم يتكلم في ذلك اليوم، ثم إنه ملك قلوب اهل شيراز بعد ذلك، حتى اذا اراد ان يضحكهم اضحكهم، وإذا اراد ان يبكيهم ابكاهم!

معاني خالدة لأمثال يمنية

(يا الله بذا الصباح رزق مقتسم)

هذا المثل مشابه للمثل العربي القائل مصائب قوم عند قوم فوائد ويقصد الصباح هو صوت الغزا أو صوت الحرب والمستفيدون من مصائب الناس ويتردد هذا المثل في منطقة قيفة وصباح والعرش والرياشية.

(طلبته الحُبلى وأكلته المشتهاه)

الحبلى هي الحامل في الشهر الثالث التي يأتيها الوحام وعادة ان تطلب الواحم او المراة الحامل نوعاً من الاكل مثل اللحم أو اكباد الغنم ويحرص الأب على تلبية رغبتها وهنا تأتي المشتهية لتأكل ما قدم للواحم ويقال هذا المثل في الحالات المشابهة والتي يأخذ الشيء فيها بدون وجه حق غير الخياء ويتردد هذا المثل في مدينة رداع والمناطق المجاورة لها.

(لا علم بجوعة كلب موت حمار)

بمعنى ان الله قسم لكل المخلوقات رزقها وان كل مخلوق ياخذ نصيبه من الرزق ويلتفت هذا المثل إلى إيمان الفرد بالله وان الله لا ينسى حتى إبليس من الرزق وحتى العاصي قيم له رزقه في الحياة الدنيا ويقال هذا المثل للتعبير عن الإيمان بكرم الله ويتردد هذا المثل في مدينة رداع والمناطق المجاورة لها.

نفحـات الأولياء

(الشعراوي)

محمد متولي الشعراوي، إمام عامل بعلمه، تقي ورع زاهد، باقي في هذا العصر على راس المفسرين لكتاب الله- عز وجل- وبرز في علوم كثيرة، وعرف بالوسيطة والإعتدال في فكره، اكسبته حبا في قلوب الناس، هو متحدث بليغ، يشد السامع، فلا يمل حديثه الجزل، وله نفحات وخطرات إيمانية عبقرية، ومن هذه النفحات نقتبس هذه الكلمات المباركات، يقول الشيخ الشعراوي- رحمه الله- إذا نظرنا نجد ان الأشياء التي تأتي من الناس للناس هي التي فيها التعب، إنما الذي يأتي من الله مباشرة ليس فيه تعب أبداً، مثلاً: بالليل واحد ينير بالكهرباء، وواحد أحضر كلوب وواحد أوقد نمرة ١٥ وآخر نمرة١٠ و ثالث نمرة خمسة، ورابع لمة صاروخ اي من غير زجاجة، كل واحد حسب إمكانياته، فإذا أصبح الصباح وطلعت الشمس تقول أطفئوا مصابيحكم فقد طلعت شمس الله، تساوينا جميعاً في شمس الله، فالشيء الموصول بالله مريح، والشيء الذي من عندنا نحن هو المتعب، وعند النظر إلى مشكلة الحياة الآن، ومشكلة المذهبين المعاصرين (الرأسمالية والاشتراكية) نجدها مشكلة تتعلق بالأمن والكفاية، ماذا قال ربنا لآدم عندما أسكنه الجنة؟ قال : (إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى) ضرورات الحياة مأمني: ألا تجوع، هذا هو الطعام، ولا تعرى، هذا هو الملبس، ولا تظمأ، هذا هو الشراب، ولا تضحى، هذا هو السكن، هل ضن الله علينا بضرورات الحياة الأساسية؟ لم يضن سبحانه. ولكني أنا الذي فرضت مستوى معيناً لحياتي، وبعد ذلك أريد أن أرغم نخلي على أن يقوم بهذا المستوى من الحياة فيعجز، وليتني حين حددت مستوى حياتي حددته على قدر طاقتي وحركتي في الكسب الحلال، لا، ولكني حددته حسب هواي وحسب عرف الناس، وبعد ذلك أحاول أن أصل إليه، وإذا عجزت ارتشي أو اختلس.. أو أعيش نكداً مثيراً، من هنا جاءت المتاعب عندما انعزل الناس عن الله، لم يعجبهم قدر الله.

أروني موظفاً أحترم قدر الله وعاش وتعب في الحياة، هب أني موظف بخمسين جنيهاً، ولي زميل موظف بخمسين جنيهاً، لكن ابي فقير، أنا أساعد أبي بخمسة عشر جنيهاً ويبقى لي خمسة وثلاثون جنيهاً، وزميلي أبوه غني يعطيه عشرين جنيهاً، يبقى دخله سبعين جنيهاً، أنا لو حاولت أن أسايره وأقلده، في كل شيء سوف أتعب، إذا لبس حلة جديدة وأردت أن أشتري مثله كل جديد، سوف أتعب، إذا أنا لم أحترم قدر الله، وسأضطر إلى أن ارتشي أو أختلس، ومعظم الفساد في المجتمع نشأ من هذه المسألة: إذا أردت أن ترفع مستواك عليك أولاً أن ترفع كفاءتك وحركتك ومجهودك فيرتفع دخلك، وعند ذلك يرتفع مستوى حياتك، ولكن إذا اتبعت العكس نشأ الفساد في الأرض، وإن كان هناك إنسان عنده طموح، نقول له : الطموح ليس في المستوى، الطموح في الحركة التي تعود بدخل يحقق المستوى المطلوب، إذا وجدنا هذه القناعة في جميع قطاعات الحياة سوف نجد الراحة والاطمئنان ولن يمد أحد عينيه إلى ماعند غيره لأنه اقتنع أن ما قدر الله سبحانه.

المصدر/
الإسلام حداثة وحضارة، للشعراوي ص٣١-٣٢بزيادة يسير.

كمال بن محمد الريامي

ما يستحب في رمضان

إعداد/جمال الظاهري

● في رمضـــان :::
جاهد نفسك قدر استطاعتك
واغسل قلبك قبل جسدك
ولسانك قبل يدك
وافسد كل محاولاتهم لإفساد صيامك
واحـــذر أن تكون من أولئك الذين لا ينالهم من صيامهم سوى العطش والجوع ..

● في رمضـــان :::
صافح قلبك
ابتسم لذاتك
صالح نفسك
واطلق أسر أحزانك
وعلم همومك الطيران بعيدا عنك

● في رمضـــان :::
أغمض عينيك بعمق
لتدرك حجم نعمة البصر
ولتتذكر القبر
وظلمة القبر
ووحشة القبر
وعذاب القبر
وأحبة رحلوا تاركين خلفهم حزنا بامتداد الأرض
وجرحا باتساع السماء
وبقايا مؤلمة تقتلك كلما لمحتها
وذكريات جميلة أكل الحزن أحشاءها
وتمناكي أن عجزت عن البكاء
لعل الله يغفر لك ولهم
«اللهم بلغنا شهرك الكريم»

● في رمضـــان:::
أغلق ممن أحقادك
واطرق أبواب الرحمة والمودة
فارحم القريب وود البعيد
وازرع المساحات البيضاء في حناياك
وتخلص من المساحات السوداء في داخلك

● في رمضـــان :::
أعد ترتيب نفسك
ألملم بقاياك المبعثرة
اقترب من أحلامك البعيدة
اكتشف مواطن الخير في داخلك
واهزم نفسك الأمارة بالسوء..